أريج الشوق

شعر

محمد وهبة

- الكتاب : **أريج الشوق**
- المؤلف : **محمد وهبة**
- التصنيف : **شعر**
- يصدر عن

شعلة الإبداع للطباعة والنشر

- المشرف العام

الشاعر الإعلامي / أشرف عزمي

- الإخراج الفني : **أسماء أشرف عزمي**
- ت :

٠٠٢ ٠١٢٨ ٠٥٣ ٤٥٠٢ / ٠٠٢ ٠١٠٠ ٩٢٦ ٢٠٠٠

- البريد الإليكترونيّ:

shoaletalebdaa@gmail.com

- **رقم الإيداع : ٢٠٢٠/ ٢١٣٣٧**
- **الترقيم الدولي : 978-977-6681- 82 - 8**

حقوق الطبع محفوظة

و يعتبر المؤلف مسئولاً مسئوليةً كاملةً عن كلِّ ما وَرَدَ في الكتاب.

إهداء

إلى

من ينتظر ويقرأ حروفي

دون ان يعرفني

إلى

كل من يتمنى الحب والخير

للبشر كل البشر

إلى

كل صاحب قلب كبير وروح نقية

إلى

كل من ضحي كي يعيش الغير

إلى

كل زارع بسمة على ثغور البشر

إلى

كل من يقرأ هذه الكلمات الأن

ومن سيقرأها بعد الأن

إلى

كل أب وأم و كل أخ وأخت و كل زوج وزوجة وأبناء

وكل الأخوة والأصدقاء

إلى

جميع الناس من أعرفهم ومن لا أعرفهم

إلى

كل هؤلاء

لكم مني سلامي واحترامي وتحيتي

كَوْنٌ من الحبِ يصنعه ديوان أريج الشوق

تصدير بقلم الشاعرة الدكتورة / مها الغنام

فى أجواء شديدة الرومانسية يسافر بنا الشاعر إلى عالمه الهادئ ليحط بنا على جزيرة من صنع خياله الخصب، جزيرة ليس بها إلا كل ما هو جميل مليئة بالورود والعطور والفراشات، فيبدأ ديوانه متغنيا بحبه لابنته في قصيدة أسماها " ابنتي ديانا "مستخدما مزيج من مفردات الحب والطبيعة الداله على الجمال فالشاعر لا يرى إلا الجمال والحب فيقول لها : -

يومُ مِيلادِكِ
الرَّبِيعُ أضْحى ربيعِي
وكُلُّ الوردِ وردِي
أصبحْتِ كُلَّ عُمْرِي
تسكُنِينَ قَلْبِي
تنسجِينَ إِحْسَاسِي
راقدةً فِي رُوحِي

أعُدُّ أيامِي

حَتَّى تكبرَ وردتِي

أراكِ فِي منامِي

وفِي واقعي.. أمامِي

وروح الشاعر مفخخة دائما وأبدا بالرومانسية والحب على اختلاف أنواعة ويرى مفردات الكون دائما من سماء وأقمار وبحار وربيع دائم هي أتونه الشعري الذي ينضح منه كل اشعاره الرومانتكية التي تعيدنا إلى الزمن الجميل بأناقته وهدوءه ، فيقول في قصيدة اشتاق إليكِ" : -

حميمةٌ تلكَ اللَحَظَاتُ

الَّتِي تجْمَعُ

أطيافَ الأحِبَّةِ

عَلَى وسادةِ الخيالِ

عَلَى ضفافِ الِأَنَّهُارِ

فِي اللّيْلِ كَمَا فِي النهَارِ

لتصبحَ بوحًا فِي داخلِنَا

عَنْ بقيةِ الناسِ

أسرارٌ

فالشاعر يستقبل الحياة بأنفه الحساس فحاسة الشم عنده هى الأقوى لذا فالديوان مزدان بأريج ورائحة شجر، ربيع ونسيم وعنبر ورحيق، فكأنها جنة، بساتين وأنهار، طيور وعصافير، الملمس ناعم حريرى والطعم كالعسل، يسكن جنته المشتهاه مع طيف الحبيبة التى يتمنى لو استباحته بكامل عنفوانها كما يحلو لها، والشاعر يدعم الحب كقيمة مهمة للحياة التي يسودها السلام هذا الحب الذي لا يقتصر على الحبيبة فقط ولكنه يتوزع بين الحبيبة والوطن والانسانية جمعاء فيكتب قصيدة حب لدولة الإمارات التي يعيش ويعمل بها اسماها " الإِمَارَاتُ الحَبِيبَةُ " ويقول فيها : -

شَمْسٌ تشرِقُ

عَلَى الشرقِ

شعبٌ أصيلٌ كريمٌ

الشهَامَةُ عُنْوَانُهُ

الكرامةُ نمطُ حياتِهِ

عاصمتُهَا أرضُ

حُبٍّ وعطاءٍ

لؤلؤةُ خليجِهَا

أعيادٌ مجيدةٌ

شارقتُهَا ساحاتُ

علْمٍ ومعرفةٍ

كما يكتب في حب وطنه الأول والأحب إلى قلبه لبنان في قصيدة سماها " وطَنُ الْقُلُوبِ لُبْنَانُ " يقول فيها : -

أفديكِ بعيونِي

هَا أَنَا معَكَ

أروِي وُجُودَكِ

هَا أَنَا معَكَ بحضورِي

بدمائِي ودموعِي

أمشِي دربَكِ

حَتَّى بلوغِ المصيرِ

و ديـوان أريـج الشـوق يحمـل في معظـم قصـائده مناجـاة شـاعر مفعـم بالرومانسـية والاحسـاس بالحـب وبكارتـه الدائمـة حيـث يعـبر الشـاعر بخجـل العاشـقين القـدامى بمفـردات غايـة في الرومانتكيـة تسـتطيع أن تأخـدك إلى عـالم مـن الخيـال والمتعـة ففـي قصـيدة " درب العاشـقين " يقول : -

عَلَى ضفافِ
الحُبِّ
حَيْثُ أصداءُ
المياهِ
زحمةُ قلوبٍ
عاشقةٍ
تبادلٌ لقبلاتِ
العيونِ
نظراتُ رغبةٍ
عارمةٍ
تشابكُ أيادٍ

متشوقةٍ

تصافحُ ملمسَ

الشُعُورِ

أرتالٌ

مِنَ الحنينِ

تتلاقَى

تتعَانَقُ

تتَّحِدُ

فالشاعر في ديوانه تشعر به وكأنه متأرجحاً بين رغبته في الإعتراف بهذا العشق الذى يثقل كاهله وبين رغبته بالحفاظ على كبريائه كرجل شرقى عنيد أبى ليقدم لنا قصائد تفوح بالحب العذرى للمرأة وبحب الوطن وبحب الحياة ذاتها.

مها الغنام

ابْنَتِي دَيَانَا

يومُ مِيلادِكِ
الرَّبِيعُ أضْحى ربيعِي
وكُلُّ الوردِ وردِي
أصبحْتِ كُلَّ عُمْرِي
تسكُنِينَ قَلْبِي
تنسجِينَ إِحْسَاسِي
راقدةً فِي رُوحِي
أعُدُّ أيامِي
حَتَّى تكبرَ وردتِي
أراكِ فِي منامِي
وفِي واقعي.. أمامِي
أنتِ.. نظرَتِي
أَنْتِ.. كلمَتِي
أَنْتِ.. مهجَتِي

أنتِ.. بسمَتِي

أطلبُ مِنْ رَبِي

فِي دعَائِي

وفِي صلاتِي

أنْ يحفظَ ابنَتِي

وجنَى عُمْرِي

وينثرَ الخيرَ

لكُلِّ بناتِي

وكُلَّ عامٍ وأَنْتِ بخيرٍ

يَا ابنَتِي.

أحْبَبْنَا بِصَمْتٍ

سلامٌ لنُورِ الْقُلُوبِ
سلامٌ لخجلِ العيونِ
سلامٌ لرسائلِ الصمتِ
فِي حوارِ
عِشْقٍ مكنونٍ
وحُبٍّ مجنُونٍ
بَيْنَ النبضاتِ
والنظراتِ
بَيْنَ التنهداتِ
واللمساتِ
هَاجَرَ الكلامُ بعيدًا
خلفَ بحارِ
الأبجديةُ الباليةُ

وجبالُ الحروفِ

العاريةِ

تدفقُ أثيثَ الشُعُورِ

شلالاتٍ بَيْنَ الضلوعِ

تتدفقُ مَعَ الأنفاسِ

نسافرُ معًا

فوقَ السحابَ

تلتقِي النَسَمَاتِ

فِي الأعالِي

شفاهٌ أصابهَا الشوقُ

وحفيفُ خدودٍ

علَا صدَاهَا

عيونٌ هَائمةٌ مغلقَةٌ

تتلصصُ مِنْ

خلفِ الجفونِ

خجلٌ.. حنينٌ..

وبراءةٌ

رائحةُ وُجُودِهَا

مناخُ جنةٍ

تكونَ الْحُبُّ

مِنْ خلايا عطرِهَا

انتقلتْ عدْوَاهُ

فِي أرجائي

تصاعدَ الدخَانُ الأبيضُ

فِي السماءِ

رسمَ لوحات تُجَسِّدُ

صفاءَ عناقِ

قلوبِ العُشَّاقِ

تحولُ دُفْعَاتِ مَطَرٍ تسقِي

زهرَ الربيعِ

ودروبَ أنهَارِ الشهدِ

بصمتٍ.. بعفويةٍ وحُبٍّ.

إِحْسَاسِي قِلَادَةٌ عَلَى صَدْرِكِ

سحرُ نُورٍ لعَيْنَيكِ
نَسْمَةٌ تعَانِقُ قلبكِ
تتنشَّقُ عَبَقَ أنفاسِكِ
تَرْسُمُ خطواتِ دربِكِ
دربُ عُمْرِي وعُمْرِك
أنفاسِي تتسلَّقُ عطرَكِ
أَمْوَاجِي تجوبُ بَحْرَكِ
كلامي ينثرُ شعرَكِ
حنينِي فراشَةٌ فِي بُسْتَانِكِ
يتنشَّقُ رحيقَ وردِكِ
قَمَرِي أميرُ فضائِكِ
ينيرُ نجومَ سمائِكِ
يرافقُ ظلَّ جَمَالِكِ.

شعر

اسْتَبِيحِينِي

كُونِي حُلْمِي ويقِينِي
كُونِي عُمْرِي وسنِينِي
إِلَى صدرِكِ ضُمِّينِي
عَلَى جدارِكِ دَوِّنِينِي
اسْتَبِيحِينِي
مِنْ شفاهِكِ اسْقِينِي
مِنْ إِحْسَاسِكِ ارويـــنِي
فِي رحابِكِ انثرِيـــنِي
انفردِي وحنِينِي
عانِقِينِي
اسْتَبِيحِينِي
بنُورِ عَيْنيكِ ارسمِينِي
إِلَى درْبِ الْحُبِّ رافِقِينِي
اقتحِمِي أسوارِي حَبِيبَتِي

فِي سجنِكِ اسْرِينِي

اسْتَبِيحِينِي

خُذِي قَلْبِي خُذِي فِكْرِي

لـــكِنْ وحيدًا لَا تترُكِينِي

فِي بَحْرِك أذِيبِينِي

فِي قلبكِ احفظِينِي

اسْتَبِيحِينِي

كُلُّ النساءِ أنتِ

كُلُّ النساءِ لَا تعْنِينِي

سأبقَى طولَ العُمْرِ لكِ

وإنْ مت فاعذرِينِي

وسامحِينِي.

أشْتَاقُ إلَيْكِ

أشتاقُ
إليكِ كثيرًا
يرافقُنِي
طيفُكِ الساحرُ
سحرُكِ طيفٌ
فِي خَيالِي
أتنشَّقُهُ وأعيشُهُ
فِي ذاتِي..
عبرَ أيَّامِي وساعَاتِي
عبرَ لَحظَاتِي
حميمةٌ تلكَ اللَحظَاتُ
الَّتِي تجْمَعُ
أطيافَ الأحِبَّةِ
عَلَى وسادةِ الخيالِ

عَلَى ضفافِ الِأَنَّهُارِ
فِي اللّيْلِ كَمَا فِي النهَارِ
لتصبحَ بوحًا فِي داخلِنَا
عَنْ بقيةِ الناسِ أسرارٌ
أشتاقُ إليكِ كثيرًا
ولــكِنْ يَا حَبِيبَتِي
لَمْ أستطعْ مصارحتَكِ
أخرسَتْنِي الكبريَاءُ سَيِّدَتِي
فأَنَا رجلٌ الإباءُ عُنْوَانِي
تروِي العزةُ عُنْفُوَانِي
أَنَا صادقٌ فِي شوقِي
أَنَا صادقٌ فِي حُبِّي
أَنَا صادقٌ فِي كبرِيَائِي
الصدقُ عِندِي لَا يتجَزَّأُ
فهُوَ نهجُ استقامَتِي
فِي الحيَاةِ.

الإِمَارَاتُ الحَبِيبَةُ

شَمْسٌ تشرِقُ
عَلَى الشرقِ
شعبٌ أصيلٌ كريمٌ
الشهَامَةُ عُنْوَانُهُ
الكرامةُ نمطُ حياتِهِ
عاصمتُهَا أرضُ
حُبٍّ وعطاءٍ
لؤلؤةُ خليجِهَا
أعيادٌ مجيدةٌ
شارقتُهَا ساحاتُ
علْمٍ ومعرفةٍ
شواطئُ جلفارِهَا
ساحرةٌ
برونقِ الطَّبِيعَةِ

شعر

الفجيرةُ تزران

يُعَانِقُ بَحْرَهَا

أمُ القيوينِ وعجمانُ

إماراتُ الخيرِ!!

رسالةُ حُبٍّ

للعالَمِ أجمعَ

وعطاءٌ كبيرٌ

نهجُ سلامٍ

رسالةُ وئامٍ

تنشدُهَا الحناجرُ

تسكنُ فِي الْقُلُوبِ

حمَى اللَّهُ الإماراتِ

وشعبَهَا

مِنْ كُلِّ شَرٍ.

الْبَابُ المُوصَدُ

أقفُ خلفَ
بابِكِ الموصَدِ
أحملُ حنينِي
ونبضاتِ قَلْبِي
أقتربُ
رويدًا رويدًا
عَلَّنِي أتنشَّقُ
تَوْأَمُ نسِيمِي
وناثرةُ حَنِينِي
طرقَتِ البابُ
انتظرْتُ بلهفةٍ
تسارعَتْ دقاتُ قَلْبِي
فتحتُ البابَ
وكانَتِ المفاجأةُ!!

شعر

لَمْ تعرِفْنِي
كلامُهَا أمعَنَ
فِي تجاهُلِي
تبعثرَ إِحْسَاسِي
فِي زوايَا الظَلَامِ
تشتَّتَ حَنِينِي
توقَّفَ نسيمِي
أغميَ عَلَى نُورِي
أغلقتُ البابَ
وتلاشيتُ
مَنْ يعلَمُ أَيْنَ أَنَا
فليخبِرْني.

الْحُبُّ عِيدُ الأعيادِ

للعاشقِ قلبُهُ
نبضُهُ ورُوحُهُ
علمُهُ وحُلْمُهُ
يزرعُ العيدُ
فِي وِجْدَانِ الْبَشَرِ
أجنحةً تحملُ
نَسَمَاتِ الفرَحِ
مَعَ كُلِّ بزوغِ فجرٍ
مَعَ كُلِّ غيابِ شَمْسٍ
عَلَى حائطِ السَّحَرِ
بَيْنَ القَمَرِ والسَّهَرِ
بَيْنَ الوردِ والشجَرِ
بَيْنَ الوقتِ والعُمْرِ
بَيْنَ كدراتِ الفكرِ

ومحطاتِ الزمنِ

الْحُبُّ غذاءُ الخيرِ

بريقُ نُورٍ

عطاءُ كرمٍ

عَوَاطِفُ وقِيمٌ

دستورُ جنةٍ

فرحُ طبيعةٍ

غناءُ كونٍ

رضَا خالقٍ

نقاءُ سماءٍ

هدوءُ نفسٍ

أيقونةٌ مِنْ صنعِ اللهِ

مِنْ أيقنَهَا

أدركَهُ الخيرُ

يسيرُ دربُ الرَّبِيعِ

يفوز حُبُّ اللهِ.

الْعُيُونُ واللّيْلُ الحَنُونُ

يرقدُ اللّيْلُ
فِي أعماقِ العُيُونِ
ويسرحُ فِي باحَاتِهَا
يُعَانِقُ نظراتِهَا
تحدقُ الْعُيُونُ
بصفاءِ عتمتِهِ
وهديرِ نسيمِهِ
وصدقِ همسِهِ
يدورُ حوارُ الصمتِ
بَيْنَ النُورِ والشُعُورِ
بَيْنَ الأصدقاءِ الصادقينَ
ترقصُ أَمْوَاجُ البَحْرِ
عَلَى لحْنِ
نُورِ القَمَرِ

عَلَى عزفِ

سكونِ الليلِ

عَلَى ملائكةِ السماءِ

عَلَى الكواكبِ

وكُلِّ النجومِ

يغارُ ندَى الوردِ

مِنْ دمْعِ العيونِ

بصمتٍ يتكلمونَ

عَبَقَ حنينٍ يتبادلونَ

نسيجَ سحرٍ يحيكونَ

عَلَى رحيقِ

الْحُبِّ يتجمعونَ

تسهرُ الْعُيُونُ

فِي ربوعِهِ

وينامُ اللّيْلُ

فِي بيتِ العيونِ

عِنْدَ الفجرِ

وداعٌ وعناقٌ

رحيلٌ وفراقٌ

دقاتُ قَلْبٍ وبكاءٌ

يبدأُ الضجيجُ والأضواءُ

ويرحلُ اللّيْلُ

خلفَ السَّمَاءِ

تنامُ رمقَ العُيُونِ

وينتهِي الحوارِ.

القَاضِي المَعْصُومُ

قَلْبُهَا قَاضٍ
لَا يخطئُ
يتنبأُ بعلْمِ الغيبِ
يصدرُ وينفذُ الأحكامَ
محاكمةٌ ميدانيةٌ سريعةٌ
لَا تعرفُ الاستئنافَ
لَا تعترفُ بالتحقيقِ
ولَا حَتَّى بالشهودِ
والمتهمُ قَلْبِي النازِفُ
وكأنَّ مَا ينقصُهُ
حكمٌ جائرٌ
خنجرٌ حادٌّ ينكُلُّ بِهِ
يكتمُ نبضَهُ
يوقفُ حُلْمَهُ

شعر

يبيحُ دَمَهُ

حسَنًا فعلتَ

أَيُّهَا القاضِي

أيقظتَ قَلْبِي

مِنْ كابوسٍ عميقٍ

كادَ يفتكُ

بربوعِهِ وربيعِهِ

وكُلِّ ممراتِ النسيمِ

فِي أرجائِهِ

ومِنْ قالَ لكَ

إني أهوَى الحَيَاةَ

لَمْ تكنْ يومًا

مَعَ الظالمينَ إلَا بَرِمًا

أحسنتَ الاختيارَ والحكمَ

والآنَ جاءَ وقتُ التنفيذِ

وداعًا أَيُّهَا المعصومُ

عَنِ الخطأِ
سأدفنُ قَلْبِي بيدِي
فِي مكانٍ مشيدٍ
لَا تطالَهُ قدَمٌ
ولَا تصِلُهُ ريحٌ أَوْ حَيَاةٌ
وسأرمي المفتاحَ
فِي محيطاتٍ خفيةٍ
بَيْنَ أسماكِ القرشِ
وحيتانٍ مفترسةٍ
تهوَى الْقُلُوبَ النازفةَ
قدْ يكونُ الحزنُ حزنًا
وقدْ يكونُ الحكمُ قاتلًا
لكنَّ كرامَتِي حتْمًا
باقيةٌ.. باقيةٌ.. باقيةٌ.

إِلَى صَرَاحَتِي الجَاسُوسَةِ

فضَحْتِ قَلْبِي
وإِحْسَاسِي
يا جاسُوسَةُ
فِي أنفاسِي
تحكَّمْتِ
بلسانِي وقلَمِي
بعثَرْتِ كُلَّ أسرارِي
نشَرْتِ صدقَ أفكارِي
وشيتِ بعقلي وجُنُونِي
فِي قاموسِكِ حقيقَتِي
وجلُّ حديثِكِ آهَاتِي
والبوحُ بتنهُّدَاتِي
ترجمتِي دربُ نظراتِي
أشرقْتِ عَلَى ظلمَاتِي

فسَّرتِ واقعِي وأحلامِي

خلعْتِ الثوبَ عَنْ رُوحِي

لامستِ أعماقَ جرُوحِي

لَماذَا .. لَماذَا ؟

يا صراحَتِي.

إِلَى عُمْرِي

أعاهدُكِ
أنْ أنثرَ شعرَي
عَلَى صفحاتِ قلبكِ
أعاهدُكِ
أنْ أطلقَ إِحْسَاسِي
فِي هوائِكِ ورُوحِكِ
أعاهدُكِ
أنْ تكوني قِصَّتِي
أروِيهَا
فِي حياتِي لذاتِي
أعاهدُكِ
أنْ تكُوني ربيعِي
كَيْ يزهرَ فِي عُمْرِي
أعاهدُكِ

أنْ أزرعَ نبضاتِكِ

سنابِلَ عاشقةً

فِي رُوحِي

أعاهدُكِ

أنْ يكونَ صدرِي

وسادةَ دفءٍ

وسلامٍ لكِ.

أُمِّي الحَبِيبَةُ

اشتقَتْ إليكِ
فِي غربَتِي
فِي صَحْوَتِي وكَبْوَتِي
اشتقتُ إليكِ فِي بُعْدِي
فِي كلامِي وصمْتِي
اشتقتُ إليكِ فِي يومِي
فِي ساعتِي ودقيقَتِي
تعيشينَ فِي أعماقِي
تسرينَ فِي دمائِي
نُورُكِ فِي عُيونِي
كلامِكِ فِي وِجْدَانِي
طيفُكِ فِي كيانِي
أناجِي الرحمَــنَ
أقرأُ القرآنَ

أسألُ ربي أنْ يحفظَكِ
أنثر حُبِّي لِمَنْ أحبَّكِ
أحُبُّ عُمْرِي لأجلِكِ
يَا أُمِّي يَا أُمِّي
أَنْتِ كُلُّ حيَاتِي.

أنْتِ كُلُّ أفْكَارِي

فِي ليلٍ داجٍ
وعتمةٍ حالكةٍ
زحمةٌ فِي أفكارِي
تصنعُ لقاءَ
الخيالِ مَعَ السحرِ
تنسجُ خيوطَ
التواصلِ مَعَ القَمَرِ
تعزفُ ألحانَ
النُورِ مَعَ الظَلَامِ
ترسلُ طيورَ
العِشْق مَعَ السلامِ
طيورٌ تنقلُ الواقعَ أحلامًا
تعودُ حاملةً حنينًا وأنغامًا
إِحْسَاسٌ صامتٌ

يأبَى الكلامَ
تبادلُ حُبٍّ
تجهلُهُ الأقلامُ
بريقُ عَيْنيهَا الساحرُ
أجملُ الألوانِ
بسمةٌ حنونةٌ
مِنْ ثَغْرِهَا
تخففُ الآلامَ
وسادةُ عِشْقٍ واحدةٌ
عليهَا ننامُ
ونظراتٌ تحدثُ ذاتَهَا
وتجْهَلُ القادمَ مِنَ الأيامِ
كُلُّ ليلةٍ هــكَذَا حَتَّى الصباحِ
إنْ لَمْ أكُنْ مخطِئًا
إِنَّهُ صَباحٌ.

بَيْتُنَا جَزِيرَةٌ

تسكُن رُوحُهَا رُوحِي
تتنقلُ عبْرَ الأنفاسِ
تنشرُ عَبَقَ أريجِهَا
بَيْنَ نَفَحَاتِ رُوحِي
وذبذباتِ
قَلْبِي المدججِ
بحنينِ عطرِهَا
السرمديِّ
أغفُو عَلَى شذراتِ حنانِهَا
وأصحُو عَلَى نغماتِ لحنِهَا
تملكتْ أفكارِي
رافقتُهَا فِي رحلةِ عِشْقٍ
إِلَى جزيرةٍ مزروعةٍ بحُبِّنَا
جزيرةٍ تحرسُهَا

ملائكةُ الغرامِ

جزيرةٌ صغنَاهَا

برحيقِ وردِنَا

قطعةُ جنةٍ

سكنَتْهَا أحلامُنَا

تحرسُهَا أَمْوَاجُ بَحْرِنَا.

تَحَدَّثْتُ مَعَ السَّهَرِ

عَلَى أنغامِ الوتَرِ
عَن حبيبةِ العُمْرِ
كانَ الحديثُ عِبَــرًا
كانَ الكلامُ نَظَرًا
وصفتُ لهَا البدرَ
ساحرَتِي
وعيونُ السحرِ
مداهَا البرُّ والبَحْرُ
ملكةُ الشعرِ والنثرِ
تكلمْنَا حَتَّى الفجرِ
غابَ اللّيْلُ ورحَلَ
كانَ الصباحُ قَدْ حضَرَ
عانقَنِي بندَى المَطَرِ
بشروقِ شَمْسِهِ

برائحةِ الشجرِ
أكملتُ لَهُ
الحديثَ والخبرَ
جاهرتُ بحبِّهَا
بَيْنَ كُلّ الْبَشَرِ
احتفظتُ بقَلْبِهَا
مدَى الدَّهْرِ
أقبلَتِ الظهيرةُ
وتبعَهَا العصرُ
يجرِي الحنينُ
فِي عُيُونِي نهرًا
والشوقُ فاقَ
سرعةَ البصَرِ
الرُوحُ تنتظرُ
قرارَ القدرِ
وعِشْقِي لحَبِيبَتِي

فقدَ الصبرَ

أكملتُ قصتِي

لأهْلِ الوبَرِ

ثُمَّ عادَ اللّيْلُ

وأَنَا منتظرٌ

ناديتُهُ

يَا ليلُ

يَا ليلُ

كلَّمَا تأتِي سَوْفَ

ترَى حُبِّي

مزورعًا بَيْنَ كُلّ سَهْلٍ

وجَبَلٍ

سواءٌ انكسفتِ الشَمْسُ

أَمِ انخسَفَ القَمَرُ

باقٍ باقٍ

عَلَى مدَى العُمْرِ.

تَسْكُنِينَ فِي كِيانِي

جميلةٌ.. جميلةٌ
عَلَى أهدابِ العيونِ
خلفَ أحضانِ الجفونِ
بَيْنَ تضاريسِ الدموعِ
يكتنزُ قَلْبِي رحيقَكِ
يصعدُ مَعَ الأنفاسِ
يرقدُ بَيْنَ الضلوعِ
اسمُكِ عَلَى الجبينِ
تصولينَ فِي أفكارِي
وتجولينَ
مَعَ البَحْرِ،
مَعَ السحرِ،
مَعَ القدرِ،
فِي الليلِ،

عِنْدَ الفجرِ،
كَمَا ندَى الوردِ
فِي فصلِ الربيعِ
قيثارةٌ تصدعُ
فِي حنِينِي
أمضِي الصمتَ معكِ
زحمةُ قبلاتٍ متبادلةٍ
بَيْنَ الشفاهِ
أنوارٌ ساطعةٌ نشطةٌ
بَيْنَ العيونِ
سباقٌ بَيْنَ نبضاتِ
الْقُلُوبِ
هنَا يتكوَّنُ الْحُبُّ
بَيْنَ الضلوعِ
هنَا يعيشُ السحرُ
بَيْنَ النظراتِ

هنَا يتبددُ الخوفُ
عَلَى الصدورِ
وهنَا نطيرُ ونحلِّقُ
كالطيورِ الحالمةِ
فوقَ كُلِّ شيءٍ.

حَارِسُ قَلْبِهَا

للحزنِ سَوْفَ
أتصَدَّى
وأطاردُهُ
فِي كُلِّ مكانٍ
مِنْ أرجاءِ حَبِيبَتِي
عيونُهَا
لَنْ تدْمَعَ
بَعْدَ اليومِ
شَمْسُهَا
ستشرقُ فرحًا
وبهجةً
سماؤُهَا
ستمَطَرُ حنانًا
ورقةٌ

شعر

ستعلِّمُ الطيورَ
كَيْفَ تغَنِّي
كَيْ يكونَ قَلْبُهَا
بيتًا للقلوبِ المرهفَةِ
واسمُهَا أبياتَ
شعرٍ للعاشقينَ
معزوفةَ
لحنٍ للهَائمينَ
فراشةَ حُبٍّ
تنيرُ وردَ الربيعِ
يغارُ الجَمَالُ
مِنْ سحرِهَا
والفرَحُ قَزْمٌ أمامَ
عُلُوِّ قامتِهَا
سَوْفَ أقفُ
حارسًا أمامَ أعتابِهَا

أوصِدُ أبوابَهَا

أمامَ الأحزانِ

أنصبُ أغصَانَهَا

مسرحًا للطيور

للفرح حصرًا

مسموح الدخول

للحُبّ حصرًا

تنَبْض الْقُلُوب

والرَّبِيع ضيفًا

دُونَ باقِي الفصولِ

فِي البيداءِ سأبارِزُ

الحزنَ وأهزمُهُ

وسأقدمُ الْحُبَّ باقةَ

وردٍ لحَبِيبَتِي.

حُلْمُ الحَقِيقَةِ

وردةٌ نبَتَتْ
فِي أعمَاقِي
عَانَقَ عطرَهَا
أنفاسِي
أحْيَتْ
نبضاتِ قَلْبِي
عائشَةٌ
بَيْنَ ضلوعِي
قبَلْ أنْ
ترَاهَا عَيْنِي
بحثَتْ عنْهَا رُوحِي
أرسلتْ لهَا نَسِيمِي
كانَ اللقاءُ عُمْرِي
أنارتْ الفرحةُ نظرِي

ثُمَّ غابتْ
كَمَا حُلْمِي
لـــكِنَّ طيفَهَا
ظَلَّ يغمرُنِي
حِسُّهَا بداخِلِي
يسكُنُنِي
بُعْدَهَا كانَ
يحزنُنِي
عندَهَا!
أهدَانِي قدَرِي
شُعَاعَهَا ظهَرَ أمَامِي
سحرُ أريجِهَا كسَانِي
لونُ ربيعِهَا أهدَانِي
احتضنَتْهَا أفكارِي
فِي صَحْوَتِي ومَنَامِي.

دَرْبُ الشَّفَاهِ

مَنْ يدركُ
دربَ شفتيكِ
يهجرُ كؤوسَ النبيذِ
ومَنْ يعرِفُ
طعمَ العسلِ
يشفقُ عَلَى
خلايَا النَّحْلِ
ضلَّتْ طريقَهَا عَنْ ثَغْرِكِ
مسكينٌ أَيُّهَا القَمَرُ
نُورُكَ أمامَ
نُورِهَا قَزْمٌ
والشَمْسُ
لَا علمَ لهَا ولَا خبرَ
والرَّبِيعُ عَلَى عَتَبَاتِ

وردِهَا أنكسرُ

والعنبرُ مِنْ رحيقِهَا انصدمُ

والمَرْجَانُ مِنْ بريقِهَا ارتطمَ

نُورُ عَيْنَيْهَا

عُنْوَانُ حُلْمٍ

فِي الخيالِ

والحقيقةُ ظهَرَ

فِي قَلْبِي عِشْقُهَا انغمَرَ

وفِي عُمْرِي

طيفُهَا انحفَرَ

هطولُ حنينِهَا

عَلَى رُوحِي مَطَرٌ

أنشودةُ حُبٍّ

هِيَ عَزَفَهَا الوترُ

ملكةً لقَلْبِي

عَلَى طولِ العُمْرِ.

دَرْبُ العَاشِقِينَ

عَلَى ضفافِ
الحُبِّ
حَيْثُ أصداءُ
المياهِ
زحمةُ قلوبٍ
عاشقةٍ
تبادلٌ لقبلاتِ
العيونِ
نظراتُ رغبةٍ
عارمةٍ
تشابكُ أيادٍ
متشوقةٍ
تصافحُ ملمسَ
الشُعُورِ

شعر

أرتالٌ

مِنَ الحنينِ

تتلاقَى

تتعَانَقُ

تتَّحِدُ

حَيْثُ

أثيثُ الهُيامِ

يدورُ حديثُ الصمتِ

الملتهبِ

برعايةِ القَمَرِ

وحضورِهِ

نسائمُ

مِنَ السحرِ

تتنقلُ بَيْنَ الْقُلُوبِ

تَرْسُمُ خطواتٍ

فسيفسائيةٍ

خالدةٍ فِي خَلايَا الهواءِ
عَلَى مساحةِ العُمْرِ
أرادُوا
الزمَنَ ساعةً
أرادُوا
الدقيقةَ زمنًا
تمَنَّوْا أنْ تكونَ رحلتُهُمْ
إِلَى عالَمِ العِشْقِ
ذهَابًا دُونَ إيابٍ
أبديةً فِي كُلّ الأحوالِ.

رَجُلٌ صَنعَ التَّارِيخَ

قِبْلةُ الخيرِ
أنتَ
رمزَ الشهَامةِ
كُنتَ
صنعتَ مجدَ
التاريخِ
فِي قلوبِنَا
حيًا مَا زلتَ
حِكْمَتُكَ عطاءٌ
ومحبةٌ
نظرتُكَ للبشَرِ
مودةٌ
كلمَتُكَ للعلْمِ
دستورٌ

شعر

للوطنِ الشملَ

لَمْتَ

أحبَّتْكَ كُلُّ

الأجيالِ

فِي أعماقِهَا

زرعتَ الآمالَ

بالكرمِ والْحُبِّ

حكمتَ

فِي القَلْبِ أَنْتَ

يا والدُ

فِي الرُّوحِ تسكُنُ

يَا زايدُ

علَّمْتَنَا حُبَّ

الأوطانِ

حققتَ كُلَّ

الأمَانِي

إماراتِ العزِّ

بنيتَ

للفقيرِ كنتَ

سندًا

للمريضِ كُنتَ

عونًا

شيَّدْتَ المدرسةَ

والجامعَ

فِي وِجْدَانِ

النّاسِ سكنتَ.

رِحْلَةٌ إِلَى الجَنَّةِ

المستنداتُ المطلوبةُ
قلوبٌ نقيةٌ
أرواحٌ ناصعةٌ
وأنفاسٌ ذكيةٌ
يكلِّلُهَا الْحُبُّ
بالياسَمينِ مطليَّةٌ
ألوانُهَا بهجةٌ
فِي سَمَاءٍ بهيةٍ
صداهَا طربٌ
كلماتٌ سرمديةٌ
عيونُهَا نجومٌ
وكواكبُ نُورانيةٌ
أشجارُهَا صاعدَةٌ
شاهقةٌ أبيَّةٌ

وحنينُهَا آبارٌ

فِي العمقِ خليةٌ

إيمانُهَا ساطعٌ

نفحاتُهَا قدسيةٌ

أزهَارُهَا مزروعةٌ

فِي ثنايا تقيةٍ

شعورُهَا حِسٌّ صادقٌ

بأفكارِهَا غنيةٌ

عبادتُهَا حُبٌّ خيرٍ

وصلاتُهَا ملائكيةٌ

دعواتُهَا للبارِي مجابةٌ

وحنجرتُهَا مدويةٌ.

رِحْلةٌ عَلَى مَرْكَبِ الهَوَاءِ

نحلِّقُ فوقَ
غاباتِ الشوقِ
يحملُنَا نسيمُ الربيعِ
إِلَى فصلٍ
خامسٍ جديدٍ
اسمُهُ فصلُ الحُبِّ
حَيْثُ الورودُ الخفيةُ
والأزهَارُ النقيةُ
بالياسمينِ غنيةٌ
لَا تراهَا سِوَى
الْعُيُونِ العاشقةِ
نحطُّ ونغردُ
ثُمَّ نطيرُ
عبرَ أثيرِ الحُبِّ

شعر

فوقَ أبواقِ الأملِ
وشفاهُ الْحُبِّ الملتهبِ
عَلَى شكْلِ هواءٍ
يدخلُ الْقُلُوبَ
كَمَا النسيمِ
يجرِي فِي العرُوقِ
يُعَانِقُ النبضاتِ
يَرْسُمُ العسل
خاشعًا للشفاهِ
ينتشرُ فِي الأعماقِ
ينامُ بَيْنَ الثنايَا
يغمرُ نَفَحَاتِ الرُّوحِ
يعزفُ لحنَ الندَى
يحلقُ طيرًا حرًا
فوقَ كُلِّ سماءٍ.

رَحَلَتْ دُونَ إِنْذَارٍ

تسلَّقْتُ
سورَ حديقتِهَا
وغدَتْ
خطواتِي نحوَهَا
سبقتْهَا دقَّاتُ قَلْبِي
أقفُ خلفَ الشرفةِ
أسرقُ النظراتِ
مِنْ سحرِهَا
وألَمسُ النَسَمَاتِ
مِنْ حولِهَا
كانَ اللّيْل صَديقِي
ظَلَامُه رفيقِي
تعاونَ مَعِي بسكونِهِ
وأناقةِ هدوئِهِ

تسرَّبَ نُورِي خُلْسَةً

بَيْنَ تضارِيسِ العتمةِ

بلهفةٍ وشوقٍ!

وعَانَقَ وجْهَهَا

المنقوشَ فِي داخلِي

وقَلْبَهَا الَّذِي أسكُنُهُ

أمَا تنهيدَاتِي

ونبضاتُ قَلْبِي

فتتسابقُ نحوَ رونقِهَا

وبصماتِ شذَاهَا

هــكَذَا كنتُ

أزورُهَا كُلَّ ليلةٍ

قبْلَ أنْ ترحلَ

بعيدًا خلْفَ

كُلِّ الأسوارِ

وراءَ كُلِّ البحارِ

دُونَ علْمٍ أَوْ إنذارٍ
أَوْ حَتَّى وداعٍ
رحَلَتْ!
وبَقِيتُ أزورُ الشرفةَ
أتذكَّرُ تلكَ اللَحظَاتِ
والنظراتِ
ومِنْ ثُمَّ
أعودُ خلفَ الليلِ
أنتظرُه كَيْ أتسلقَ
السور مجددًا
مِنْ خلالِهِ إِلَى الآنَ.

صَاحِبَةُ عُمْرِي

الْحُبُّ فِي حُبِّي
سرةٌ
البَحْرُ فِي عَيْنِي
دمعةٌ
الكلامُ فِي قامُوسِي
عبرةٌ
العاصفةُ فِي هوائِي
نسمةٌ
المكانُ فِي مكانِي
نقطةٌ
والزمانُ فِي زمَنِي
لحظةٌ
العُمْرُ فِي وِجْدَانِي
لمحةٌ

والكثيرُ فِي وعَائِي
قلةٌ
النُورُ فِي نظَرِي
لمعةٌ
الشَمْسُ فِي سمائِي
نظرةٌ
والمَطَرُ أقلُ مِنْ
دُفْعَةٍ
النخيلُ فِي أغصَانِي
تمرَةٌ
فِي بُسْتَانِي شعورُكِ
زهرةٌ
وفِي فؤادِك أَنَا
فكرةٌ
وعَلَى وجهِي أَنْتِ
بشرةٌ

فِي سمائِكِ رُوحِي
نَجْمَةٌ
وحولَ عَيْنيكِ طوَافِي
عُمْرةٌ
أختصرُ حياتِي لكِ
بكلمةِ
أحِبُّكِ يا أغلَى العُمْرِ
وأجملَ وردةٍ.

طُيورُ الجنةِ

أطفالُ الْجَنَّةِ أنتُمْ
برُوحِي أمسَحُ
دمُوعَكُمْ
بحياتِي أفديكُمْ
بدموعِي أسقيكُمْ
أنتُمْ ميزانُ الضميرِ
أنتمْ قِبْلةُ الإيمانِ
خدمتُكُمْ رضَا الرحمـــنِ
بسمتُكُمْ سِرُّ الزمانِ
يَا إلــهِـي،
ياصاحِبَ العرشِ
أبْعِدْ عَنْهُمُ شرَّ الناسِ
مُدَّ لهُمْ يدَ العونِ
أَنْتَ الشَّافِي يَا اللَّـهُ

خفِّفْ عنهُمُ الآلامَ..
أَنْتَ المعَافِي يَا اللهُ
أينمَا كانُوا فِي مكانٍ
همْ أحبابُكَ يَا اللهُ
مِنْ كُلِّ بلدٍ ولونٍ
يارَبِّ عُمْري أعْطِهِمْ
ومِنَ الأمراضِ اشفِهِمْ.
يَا اللَّـهُ ويَا للَّـهُ
إنَّكَ الرَّحمِنُ الرَّحيمُ
أَنْتَ ربُّ العالمينَ.

عُصْفُورَةُ الْقَلْبِ

غطَّتْ عَلَى أرضِي طائرةٌ
تحمِلُ حُبَّهَا الكبيرَ
مشَتْ عَلَى دَرْبِي حائرةً
ألبسَتْنِي تاجَ الأميرِ
آثارُهَا فِي قَلْبِي عامرةٌ
تجوبُ فِي نظَرِي تنيرُ
تنسجُ عَوَاطِفَهَا الغامرةَ
لرُوحِي هِيَ نصيرٌ
تغْفُو عَلَى صدرِي طاهرةً
فِي شَرَايِينِي تسيرُ
تنشدُ أغانِيَهَا الثائرةَ
تغرِّدُ عبرَ الأثيرِ
تشرقُ كالشَمْسِ ظاهرةً
تضيءُ نُورَ بصيرٍ

شعر

أشواقُهَا مقدسةٌ قادرةٌ

تبصرُ عَيْنَ الضريرِ

نَسْمَةٌ فِي كِيَانِي باقيةٌ

ملمسُهَا ناعِمٌ حريرٌ.

عُمْرِي المُنْهَكُ

فِي خَبَايَا الوُجُودِ
قدرٌ قائمٌ موعودٌ
منبعُ الشُعُورِ مفقودٌ
أفقٌ مغلقٌ مسدودٌ
قَلْبٌ غارقٌ بالقيودِ
أنفاسٌ حاصرَتْهَا الحدودُ
ليلٌ ظَلَامُهُ مشدودٌ
أملٌ منهَكٌ مهدودٌ
عُمْرٌ يركُضُ معدودٌ
حُبٌّ ناكِثُ العهودِ
عمقٌ فاقدُ الصمودِ
نُورٌ أصابَهُ الركودُ
عقدٌ بلَا بنودٍ
موتٌ أدرَكَ الخلودَ

جَبَلٌ أصبحَ جرودًا
نهرٌ هجرتْهُ السدودُ
فرحٌ هَاربٌ لَنْ يعودَ
ودموعٌ تَمْلأُ الخدودَ
بُسْتَانٌ منزوعُ الورودِ
وربيعٌ خريفُهُ يسودُ
وفِي النهَايةِ عُمْري
هُوَ المقصودُ.

عندَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ

استيقظتْ أفكارِي
تسللتْ إِلَى منامِي
سيَّجْتُ نُورَ عَيْنَيْكِ
سحرَ أمَانِي
كتبتُ اسمَكِ
عُنْوَانَ أحلامِي
زرعتُ وردَكِ فِي بُسْتَانِي
لوَّنْتُ رحيقَكِ أزهَى ألوانِي
رسمتُ حروفَ حُبِّكِ
عَلَى جدرَانِي
جمعتُ أنفاسَكِ
مِنْ كُلِّ مكانٍ
أعلنتُهَا محميةً مقدسةً
فِي زمَانِي.

عَوَاصفُ فِي دَاخِلِي

فِي زاويةِ قَلْبِي
وعَلَى عَتَبَاتِهِ
تتسكَّعُ عَوَاطِفِي
العاطلةُ عَنِ الحَيَاةِ
صدَى أنينِهَا
لَا يتعَدَّى غلافَهُ
وفحْوَى إِحْسَاسِهَا
تعَانِقُ الدماءَ
تأجَّجَتْ فِي خلايَا الرُّوحِ
تنسجُ الحنينَ
شوقُهَا مخصبٌ
بأعْلَى درجاتِ العِشْقِ
تتنقلُ بَيْنَ نواصِي القَلْبِ
ونسيمِ الرُّوحِ

غيرَتِ المناخاتِ

بَيْنَ فصلٍ وفصلٍ

وأوقعتِ الزلازِلَ

بَيْنَ أرضٍ وأرضٍ

كطفلٍ رضيعٍ لَا يأبَهُ

إلَّا لثديِ أمِّهِ

استحلفْتُهَا الخروجَ

مِنْ داخِلِي

لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

انتهكَتْ شعُورِي

وأطفأتْ نُورِي

تنقلتْ بَحْريةٍ مطلقةٍ

بَيْنَ العقلِ والقَلْبِ

بَيْنَ الرُوحِ والعَيْنِ

ترافقُ سيولَ الدمُوعِ

تُعَانِقُ حرارةَ الشموعِ

امتلكتْ مفاتحَ عالَمِي

احتلتْ واقِعِي

سيطرتْ عَلَى أحلامِي

مِنَ الْحُبِّ مَا قَتَلَ

فِي زمَنٍ غيَّرَهُ الْبَشَرُ.

عِيدُ حُبِّــي كُلَّ يومٍ

أَمْوَاجِي تُعَانِقُ بَحْرَكِ
ترافقُ أنفاسِي هديرَهُ
تندمجُ وعمقَ نسيمِهِ
يمشيانِ الدربَ معًا
وإنْ غابتْ الشَمْسُ
تشرقُ الْقُلُوبُ نُورًا
تدفِئُ أعماقَنَا حُبًّا
تتفاعلُ مَعَ
همساتِ الشفاهِ
كَمَا شَذَى الوردِ
أفواجُ شهدٍ
قطراتُ عسَلٍ
كَمَا طيورِ الحُبِّ
عَلَى أغصانِ الشجَرِ

كَمَا نقاءِ الثلجِ
عَلَى مرتفعاتِ القممِ
كَمَا غيومِ السَمَاءِ
ونجومِ السمَرِ
أهديكِ قَلْبِي وكلماتِي
عَلَى مدى العُمْرِ.

فراشةٌ فِي رَبِيعِي

فراشةٌ هِيَ
عَلَى صدْرِي
تزوَّدَتْ مِنْ دقَّاتِ قَلْبِي
حلَّقَتْ ناثرةً حُبِّي
تلوَّنَتْ بلونٍ وردي
قبلاتُهَا
أنعشَتْ رُوحِي
امتصَّتْ الريقَ
مِنْ نَبْعِي
أنارَتْ رُوحِي فِي العتمِ
أنبتَتْ عِشْقَهَا
فِي أرضِي
فاحَ شذَاهَا فِي عمْقِي
أقبلتْ مَعَ نُورِ عَيْنِي

عانقَتْ أيَّامَ عُمْرِي
أثرُهَا نقشٌ فِي ذهنِي
لمساتُهَا تجوَّلَتْ
فِي عشْبِي
فراشةٌ هِيَ
عَلَى صدْرِي.

فَرَاشَتِي الجَمِيلَةُ

تطيرُ وتحطُّ
بَيْنَ حقولِ الوردِ
عَلَى أهدابِ الزهرِ
بَيْنَ الرُّوحِ والقلبِ
تَرْسُمُ
لوحَةَ عِشْقِي
تنثرُ قصةَ حُبِّي
صديقةُ النسيمِ
رسولةُ الرحيقِ
لحنُهَا لونُهَا
قَلْبُهَا الربيعُ
اسمُهَا نُورُهَا
سبحانَ السميعِ
عَلَى الشرفةِ أنتظرُهَا

فِي فكرِي أذكرُهَا

العَيْن تراقبُهَا

القَلْبُ يعْشَقُهَا

والرُوحُ تسكنُهَا

إِلَى آخِرِ السبيلِ.

فُقَرَاءٌ أعِزَّاءٌ

فقراءُ مِنْ
صنعِ الْبَشَرِ
أعزاءُ فِي قلوبِ
الأنقياءِ
كَيْفَ لنَا أنْ نسْعَدَ
وهُمْ تَعِسُونَ
يفترشونَ
أرصفةَ الشوارعِ
بَيْنَ الأزِقَّةِ
شتاؤُهُمْ قارِسٌ
وحرُّهُمْ حارِقٌ
وقلوبُهُم تذْرِفُ دمًا
وعيونُهُمْ
اغرورقَتْ دمُوعًا

شعر

يا قادرُ ارحَمْ

قلوبَ أمهَاتِهِمْ

فِي مراقدِهَا

ارفعْ حزامَ البأسِ

عَنْ وجوهِهِمْ

أَنْتَ خالقُ الرحمةِ

فارحَمْهُمْ

وأَنْتَ واهبُ السعادةِ

فأسْعِدْهُمْ

يَا ربِّ.

قَرَارٌ نِهَائِيٌّ

سابقًا قلتُهَا لكِ
ارحَلِي بصَمْتٍ
كانَتْ شفَتَايَ تتحركانِ
وقَلْبِي يقولُ
لكِ اسكُنِينِي
أمّا الآنَ
الآنَ أقولُهَا لكِ
ارحَلِي بأعلَى صوتِي
اتَّحَدَ قَلْبِي ورُوحِي
لسانِي وكرامَتِي
إبائِي وعنفُوَانِي
غادِرِي كُلَّ حياتِي
وارحلِي بعيدًا عَنِّي
بعيدًا عَنْ عقلِي وقَلْبِي

لَا أريدُكِ حَتَّى
فِي أحْلَامِي
ارحَلِي بكُلِّ مَا لكِ وعليكِ
وخذِي معَكِ
ذكرَكِ وذكرَاكِ
أمّا أَنَا فالويلُ لِي
لعَيْنِي إنْ فكرتْ
فِي رؤيَاكِ لحواسِّي
إنْ أحسَّتْ بكِ
أَوْ نطقَتْ اسمَكِ
أَوْ ذكرَتْكِ
لَا رجوعَ للخلْفِ
ولَا خضوعَ للقلْبِ
عِنْدَ كرامَتِي
تهونُ حياتِي
إِنَّهَا عبادَتِي.

كَلِمَاتُ الْحُبِّ قَوَاعِدُ اللُّغَةِ

أغوصُ
فِي بحورِ اللغةِ
وأوْزَانِهَا
أتسلَّقُ أشجارَهَا
وأغصَانَهَا
أرسمُهَا بشعورِي
ونبضَاتِي
غيرَ آبهٍ بقواعدِهَا
وتشكيلِهَا
أجولُ بَيْنَ سطورِهَا
أزرعُ الوردَ
ناصبًا إِحْسَاسِي ملِكًا
ملِكًا عَلَى أبياتِهَا
كلماتِي لحَبِيبَتِي

أبلغُ إعرابٍ

فاعلٌ مرفوعٌ

علامةُ رفعِهِ

قُبُلاتِي وهمسَاتُهَا

تمردتْ حروفُ عِشْقِي

وهربَتْ

مِنْ سجونِ قواعدِ اللغةِ

وتعقيداتِهَا

نسجَتْ أبجديةَ الْحُبِّ

لمحبوبَتِي

دَوَّنَتُ عمودَ النثرِ

فِي سجلَّاتِهَا

طارتْ فِي السَّمَاءِ

فوقَ السحابِ

غنَّتْ باسمِ الطيورِ

وتغريداتِهَا

لغتِي صامتةٌ
ظاهرةٌ مفضوحةٌ
تشاركُ البَحْرَ هدوءَهُ
بجلساتِهَا
تأنسُ حدائقَ الرَّبِيعِ
بنَسَمَاتِهَا
تمضِي مَعَ الْحُبِّ حصرًا
هِيَ لغةُ العشَّاقِ
بحدِّ ذاتِهَا.

كَلِمَةٌ إِلَى النَّفْسِ

مَنْ أَنْتِ
ومَنْ تكونينَ
باللَّـهِ عليكِ
أريحِينِي
أريحِي قَلْبِي
وعيونِي
دَعِي الدماءَ تمشِي
فِي شَرايِينِي
قدْ أكونُ أجبَبْتُ
الناسَ عنْكِ
لـكِنَّ حُبِّي لهُمْ
كَيْ تكُونِي
شامخةً فِي السَّمَاءِ
نفسٌ تزورُ النفوسَ

ارحمِينِي لأنِّي
صديقُ الحُبِّ
أعْشَقُ الخيرَ
لكِ وللغيرِ
أُصَلِّي مِنْ أجلِكِ
فِي المسجدِ
والكنيسةِ والديرِ
لأنَّكِ الوحيدةُ الباقيةُ
إِلَى ربِّي راجِعَةٌ
ارحمَينِي إذَا سمَحْتِ.

لَا تَسْأَلِينِي مَنْ أكونُ

لَا تسْأَلِينِي مِنْ أكونُ
أَنَا نظراتُ العيونِ
أَنَا مَنْ كتبَ
دستورَ الحُبِّ
أَنَا مَنْ وضعَ لَهُ قانونًا
لَا تسْأَلينِي مِنْ أكُونُ
أَنَا بَحْرٌ فِي عَيْنَيكِ
أَنَا حرفٌ
عَلَى شفتَيكِ
أَنَا مَنْ عِشْقتُك بجُنُونٍ
لَا تسألينِي مَنْ أكونُ
أَنَا فِي السّمَاءِ نجومٌ
أَنَا فِي الْحُبِّ سكونٌ
أَنَا مَنْ يعيشُ عَلَى الغصُونِ

لَا تسألينِي مَنْ أكونُ
أَنَا الشؤونُ والشجونُ
العُشَّاقُ عنِّي يتهَامسُونَ
الفراشاتُ حولِي
تتجوَّلُ
لَا تسْألينِي مَنْ أكونُ
أَنَا طيفُكِ الحنونُ
أَنَا حُبُّكِ المكنونُ
ألَا يكفيكِ ظنونٌ
لَا تسْأَلينِي مَنْ أكونُ
أَنَا قلبُكِ المسجونُ
أَنَا فِي سحرِكِ مفتونٌ
أَنَا فِي إحْسَاسِكِ
المخزونِ
لَا تسْألِينِي مَنْ أكونُ
قدْ أكونُ أَوْ لَا أكونُ.

لَحَظَاتٌ صعبةٌ

تمُرُّ كأنَّهَا
سنةٌ ضوئيةٌ..
للمرةِ الأُولى
أجهَلُ نفْسِي..
أَيْنَ أنَا ؟
فِي خلطةٍ جهنميةٍ
أمْ فِي بركانٍ
تبادُلُ أدوارٍ
بَيْنَ العقلِ والقلبِ
بَلْ بَيْنَ الماءِ
والدماءِ
بَيْنِي وبَيْنَ نفسِي
فضلًا عَنِ الْبَشَرِ
هَلِ الطريقُ سرابٌ

شعر

أم بَحْرٌ أغرَقَ الوعيَ
ونارٌ التهمَتْ المنطقَ
قدْ يكونُ طوفانًا
بِلَا رؤيةٍ بلَا عُنْوَانٍ
الوقتُ مبتورٌ
والمكانُ مجهولٌ
والْعُيُونُ لَا تصحُو
ولَا تنامُ
لَا ترَى.. ضريرةٌ
أخذَتْ معَهَا
البصرَ والبصيرةَ
والقدَرُ صعْبٌ
لَا يعرِفُ الرحمَةَ
عذرُهُ أقبحُ مِنْ ذنبٍ
وحدَهُ صاحِبُ العرشِ
كبيرٌ.. كبيرٌ.. كبيرٌ.

لِقَاءُ العِشْقِ

حينَ انتظرتُ شذَاهَا
فاحَ عِشْقُ وردَتِي
التقَى وعِشْقِي الملتهِبَ
تسربَ فِي أنفاسِي
تغلغَلَ فِي سراديبِ قَلْبِي
امتزجَ وشعُورِي
عَانَقَ حنِينِي
عَلَى وسَادةِ الغَرَامِ
فِي كوخٍ منصوبٍ
عَلَى جزيرَتِنَا
احتلَّهُ إِحْسَاسُنَا المقدَّسُ
المكلَّلُ بوردِ الجنانِ
يتوقفُ الزمَنُ حينَ
تلتَقِي الشفاهُ

أمّا المكانُ فمُطَرَّزٌ
بعِشْقٍ سحيقٍ
دافئٍ أُرجُوَانِي
يحرسُهُ طائرُ الفنيقِ
تعزفُهُ أَمْوَاجُ البَحْرِ
عَلَى نغمَاتِ غروبِ الشَمْسِ
يستَقْبِلُ نُورَ القَمَرِ
عَلَى عَتَبَاتِ اللَّيلِ
تتحِدُ الْعُيُونُ شوْقًا
تتشابَكُ الأيادِي عِشْقًا
تغرِّدُ الهمسَاتُ
عَلَى أبوابِ الأُذُنِ
تحولُ حممِ القَلْبِ أرتالًا عميقةً
مِنْ خلاصةِ الشُعُورِ المتيمِ
بعِشْقٍ لَيْسَ لَهُ مدَى
نهَايتُه بدايةٌ.

لِقَاءُ حُبٍّ

بفيضِ إِحْسَاسِي
ألقيتُ السلامَ
عَلَى هديرِ أنفاسِكِ
ورددتِ التحيةَ
شهدُ نحلٍ
ورحيقُ وردٍ...
تنشقْتُهُ تسرَّبَ
إِلَى داخِلِي
ونثرَ الرَّبِيعَ مِنْ مهدِهِ
إِلَى ربُوعِي وأعمَاقِي
بفيضِ نظرِي
رأيتُ نُور عَيْنَيكِ
وكانَ لقاءُ النسيمِ
همسَ عيونٍ

ونُورَ نبضاتٍ
ومصافحةَ شفاهٍ
تنعشُ الرُوحَ
وعندَهَا
لَيْسَ للوقتِ ثمنٌ
ولَا للمكانِ أهميةٌ
ننسجُ المكانَ والزمانَ
مِنْ خيوطِ
تلاقِينَا الحميمةِ
العُمْرُ فِي قاموسِنَا
لحظةٌ
والمكانُ نقطةٌ
والهمسُ أغنيةٌ
نسيجٌ واحدٌ يجمعُنَا.

لقاءٌ عَنْ بُعْدٍ

عرفتُ همسَكِ البعيدَ
أصبحتِ حُبِّيَ القريبَ
سكنتِ قَلْبِي المديدَ
تبادَلْنَا عِشْقًا عجيبًا
تهَامسْنَا حرفًا جديدًا
إِحْسَاسُنَا سهمٌ يصيبُ
طيرُنَا ساعِي بريدٍ
لقاؤنَا نادرٌ غريبٌ
عُنْوَانُنَا حُبٌّ فريدٌ
ليلُنَا رفيقٌ حبيبٌ
شوقُنَا أزالَ الجليدَ
نُورُنَا شَمْسٌ لَا تغيبُ
وردُنَا زهرُ الأوركيدِ
عِشْقُنَا نارُ لهيبٍ.

مَزَارِعُ فِي بُسْتَانِهَا

أزرعُ وردَهَا

أكتبُ اسمَهَا

أسقِي شفاهَهَا

أروِي ظمأَهَا

أحرثُ أرْضَهَا

أتنشقُ عطرَهَا

أنسقُ والرَّبِيعَ

ألوانَ ربيعِهَا

أحصدُ ثمارَ حُبِّي

لحنينِهَا

أرافقُ بإِحْسَاسِي

موكبَ نسيمِهَا

أُعَانِقُ بنظَرِي

شُعَاعَ نُورِهَا

شعر

أطيرُ بجناحَيَّ
فوقَ ربُوعِهَا
أنهمِرُ مَعَ حبَّاتِ المَطَرِ
عَلَى أهدابِهَا
أتَنَقَّلُ بَيْنَ شتلِهَا
وجذورِهَا
أزورُ نبضاتِهَا
أسهرُ بَيْنَ ضلوعِهَا
أغفو عَلَى صدرِهَا
أحصدُ حنانَهَا
أحلَمُ بهَا أعْشَقُهَا
فِي قَلْبِي أحمِلُهَا
وبنُورِ عَيْني لوحةَ
سحرٍ أرسمُهَا
سفيرةَ حُبٍّ أعلنُهَا
نبضاتِ قَلْبٍ أنشدُهَا

رفيقةَ عُمْرٍ
دربَ سحرٍ أسلكُهَا
فلاحٌ أَنَا فِي أرضٍ
أعْشَقُهَا
وأرضِي حَبِيبَتِي
فِي عَيْنِي أحفظُهَا
أنتظرُ يومَ الحصادِ
فِي قَلْبِي
إِلَى الأبدِ أحفظُهَا
فِي بُسْتَانِهَا.

مُقْتَطَفَاتٌ مِنْ بُسْتَانِي

ليتنِي أستطيعُ
أنْ أبْحِرَ إليكِ
كَيْ ترَى عيونِي عَيْنيكِ
ليتَ قَلْبِي يعيشُ
بَيْنَ ذراعيكِ
كَيْ يكونَ دقاتِ قلبكِ
ليتَ عُمْرِي يُعَانِقُ
لَحَظَاتِ عُمْرِكِ
كَيْ يكونَ نهَارُك
وسكونُ ليلِكِ.

.....

مَا أجملَ
هدايَا حَبِيبَتِي
عيونُهَا تستعِينُ

بهَا الجِنانُ

نظراتُهَا يكسُوهَا

الحنَانُ

صوتُهَا موسيقَى

وألحانٌ

حسُّهَا نَسْمَةٌ

مِنْ نسائمِ نيسانَ

شذَاهَا سحْرٌ

وعطرٌ للأبدانِ

مَا أجملَ

هدايَا حَبِيبَتِي.

.....

كلَّمَا مرّرْتِ أصابعَكِ

لتكْتُبَ اسْمِي

ضُمِّيهِ قليلًا

عَلَّنِي أدفأُ مِنْ

شدةِ الصقيعِ
فقَلْبِي لَا يحتملُ البردَ
ولَا عيونِي
تحتملُ الظَّلَامَ
ضُمِّينِي إِلَى صدرِكِ
حَبِيبَتِي
قرارِي أنْ أعيشَ
بَيْنَ ذراعَيكِ
مدَى الحَيَاةِ.

ملكة العيون

الناظرُ فِي عَيْنَيْهَا
يرَى الكونَ سحرًا
يرَى الظَّلَامَ نُورًا
يرَى الصَّحْرَاءَ بَحْرًا
وجَمَالَ الثغورِ
مكونةً مِنْ
رحيقِ الجنانِ
يعرفُهَا القَمَرُ
يدركُهَا لونُ الجَمَالِ
ليسَتْ كأيِّ وردةٍ
هِيَ نَجْمةُ!
بَلْ ملكةُ العيونِ
أهدابُهَا أسوارُ رحيقٍ
نظراتُهَا تُجِيدُ الحُبَّ

وكتاباتِ حروفِ النُورِ

تروِي قصصًا وحكاياتٍ

نُورُهَا حنونٌ

نومُهَا طفلٌ بريءٌ

نظراتها يحتضنُهَا الحِسُّ

فِي أعماقِهِ،

نُورٌ عَلَى نُورٍ

أجملُ العيونِ.

مُنْذُ أنْ أحببتُهَا

ملامحُ شعورِي تغيرتْ
أصبحَ البَحْرُ صديقِي
القَمَرُ رفيقِي
الوردُ طريقِي
أتتْ تباشيرُ حُبِّهَا
بنكهةِ الرَّبيعِ
مِنْ حَيْثُ صناعةُ القدَرِ
تنقلتْ فِي جنةِ الفردوسِ
كسحرِ الهمساتِ جابتْ
تنشقتْ عَبَقَ الأريسِ
ارتدتْ لونَ الياسَمِينِ
واكبتهَا أسرابُ الحساسينَ
ودفعاتُ الحنينِ
تكوَّنَتْ مِنَ الحُبِّ

شعر

سكنتْ رُوحِي وقَلْبِي
فِي حضورِهَا.. حاضرةٌ
فِي غيَابِهَا.. حاضرةٌ
تعاصرُ أنفاسِي
منذُ أبجديةِ حُبِّنَا
حَتَّى نهَايةِ المطَافِ.

هِيَ نَسْمَةٌ

جارةُ الوردِ
فِي السهولِ
هِيَ بسمةٌ
رفيقةُ الشفاهِ
فِي الثغورِ
هِيَ نظرةٌ
أمامَ الْعُيُونِ
بَيْنَ الحضورِ
هِيَ رفيقةٌ
تلازمُ الفجرَ
حَتَّى السحورِ
هِيَ نَجْمةٌ
تتألقُ فِي السَمَاءِ
تشعُّ نُورًا

هِيَ موجةٌ تُعَانِقُ البَحْرَ

تسابقُ الطيورَ

هِيَ كلمةٌ

ليسَتْ ككلماتٍ

بَيْنَ السطورِ

هِيَ أملٌ

يتغلغلُ بَيْنَ النفوسِ

ويهبُ السرورَ

هِيَ رونقٌ

خلابٌ جذابٌ

بعيدٌ عَنِ الغرورِ

هِيَ لحنٌ

جميلٌ ولإِحْسَاسِي

هِيَ عبورٌ

هِيَ زهرةٌ

فِي أرْضِي هِيَ البذورُ.

وسطَ عَيْنيك

وسطَ عَيْنكِ
زحمةُ أنوارٍ
تنيرُ قَلْبِي
أرتالٌ مِنْ السحرِ
تبهرُنِي
لهفاتٌ متعانقةٌ
تكسوهَا
نَسَمَاتٌ دافئةٌ
عَيْناكِ مدينةُ حُبٍّ
يقِفُ
عَلَى أهدابِهَا الحريرُ
الوقتُ فيهَا مفقودٌ
والعِشْقُ
فِي أحضَانِهَا مولودٌ

يستغِيثُ بهَا الحنينُ

ويسكنُ فيهَا الحنانُ

ليلُهَا نهَارٌ مشرقٌ

سهلُهَا شتلُ بريقٍ

كُلُّ شيءٍ

يشدُّنِي إليْهَا

أتجوَّلُ بَيْنَ أحداقِهَا

وحديقَتُهَا

جنةٌ مِنْ فرحٍ

نبعُ عطرٍ

تاجُ ملكةٍ

عرشُ لحنٍ

نكهةُ شوقٍ

ألحانُ عصفورٍ

خريطةُ وهجٍ

حُبُّ دهرٍ

مسلكُ رحيقٍ
سالكُ دربٍ
وسطَ عَيْنيكِ
مركزُ هُيَامٍ
تعبيرٌ صادقٌ
رحيقُ عبيرٍ
نقطةُ لقاءٍ
مَعَ عِشْقِي
مَعَ حُبِّي وحَبِيبَتِي .

وطَنُ الْقُلُوبِ لُبْنَانُ

هَا أَنَا مَعَكَ
أحفظُكَ بقَلْبِي
هَا أَنَا معَكَ
أعْشَقُ طيفَكَ
هَا أَنَا معَكَ
أفديكِ بعيونِي
هَا أَنَا معَكَ
أروِي وُجُودَكِ
هَا أَنَا معَكَ بحضورِي
بدمائِي ودموعِي
أمشِي دربَكِ
حَتَّى بلوغِ المصيرِ
أحملُ رايةَ رُوحِكَ
أمشِي وأمشِي

فِي غربَتِي أَنَا

فِي عمقِي أنتِ

أشعر بألِمكِ

بَيْنَ الضلوعِ

أعلَمُ أنكَ باقٍ

أعلَمُ أنكَ خالدٌ

فِي بقائِنَا باقٍ

وفِي رحيلِنَا باقٍ

عُنْوَانًا للخلودِ

وإيمانًا بالصمودِ.

الفهرس

إهداء	٣
كَوْنٌ من الحبِ يصنعه ديوان أريج الشوق	٥
تصدير بقلم الشاعرة الدكتورة / مها الغنام	
ابْنَتِي دَيَانَا	١١
أَحْبَبْنَا بِصَمْتٍ	١٣
إِحْسَاسِي قِلَادَةٌ عَلَى صَدْرِكِ	١٦
اسْتَبِيحِينِي	١٧
أَشْتَاقُ إِلَيْكِ	١٩
الإِمَارَاتُ الحَبِيبَةُ	٢١
الْبَابُ المُوصَدُ	٢٣
الْحُبُّ عِيدُ الأعيادِ	٢٥
الْعُيُونُ واللّيْلُ الحَنُونُ	٢٧
القَاضِي المَعْصُومُ	٣٠
إِلَى صَرَاحَتِي الجَاسُوسَةِ	٣٣
إِلَى عُمْرِي	٣٥
أُمِّي الحَبِيبَةُ	٣٧
أَنْتِ كُلُّ أفْكَارِي	٣٩
بَيْتُنَا جَزِيرَةٌ	٤١
تَحَدَّثْتُ مَعَ السَّهَرِ	٤٣

تَسْكُنِينَ فِي كِيانِي	٤٦
حَارِسُ قَلْبِهَا	٤٩
حُلْمُ الحَقِيقَةِ	٥٢
دَرْبُ الشَّفَاهِ	٥٤
دَرْبُ العَاشِقِينَ	٥٦
رَجُلٌ صَنعَ التَّارِيخَ	٥٩
رِحْلةٌ إِلَى الجنَّةِ	٦٢
رِحْلةٌ عَلَى مَرْكَبِ الهَوَاءِ	٦٤
رَحَلَتْ دُونَ إِنْذَارٍ	٦٦
صَاحِبةُ عُمْرِي	٦٩
طُيورُ الجنةِ	٧٢
عُصْفُورَةُ الْقَلْبِ	٧٤
عُمْرِي المُنْهَكُ	٧٦
عندَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ	٧٨
عَوَاصفُ فِي دَاخِلِي	٧٩
عِيدُ حُبِّي كُلَّ يومٍ	٨٢
فراشةٌ فِي رَبِيعِي	٨٤
فَرَاشَتِي الجَمِيلَةُ	٨٦
فُقَرَاءٌ أَعِزَّاءٌ	٨٨
قَرَارٌ نِهَائِيٌّ	٩٠
كَلِمَاتُ الْحُبِّ قَوَاعِدُ اللُّغَةِ	٩٢

كَلِمَةٌ إِلَى النَّفْسِ	٩٥
لَا تَسْأَلِينِي مَنْ أكونُ	٩٧
لَحَظَاتٌ صعبةٌ	٩٩
لِقَاءُ العِشْقِ	١٠١
لِقَاءُ حُبٍّ	١٠٣
لقاءٌ عَنْ بُعْدٍ	١٠٥
مَزَارِعُ فِي بُسْتَانِهَا	١٠٦
مُقْتَطَفَاتٌ مِنْ بُسْتَانِي	١٠٩
ملكة العيون	١١٢
مُنْذُ أَنْ أحببتُهَا	١١٤
هِيَ نَسْمَةٌ	١١٦
وسطَ عَيْنيك	١١٨
وطَنُ الْقُلُوبِ لُبْنَانُ	١٢١